

The Effect of Board Characteristics on Intellectual Capital in the Commercial Banks Sector Listed on the Bahrain Bourse: An Empirical Study

Sughra Ali Hasan Ebrahim, Basel J. A. Ali , Mohammad Salem Oudat*

Collage of Administrative Sciences, Applied Science University (ASU), Kingdom of Bahrain.

Received: 12 Jan. 2021, Revised: 15 Mar. 2021; Accepted: 27 April. 2021

Published online: 1 Jun. 2021.

Abstract: This present paper aims to examine the effect of Board Characteristics (Size, Independence, Board meeting, Nationality diversity, and Educational level diversity) on intellectual capital (IC) performance of banks listed on the Bahrain Stock Exchange. The study is based on an analysis of the annual reports of a sample of (7) Bahraini banks from 2014 to 2018. The study also used the method of correlation and regression to analyze the relationship between the variables. The results indicated a significant interest in good governance practices in the Bahraini business environment. Moreover, there was a significant correlation between the size of the Board of Directors, the independence of the Board of Directors and the performance of intellectual capital. However, there was no significant relationship between the number of meetings, diversity in nationality, diversity in educational level, and the performance of intellectual capital. Furthermore, there was a relationship between the size of the Board of Directors and the performance of intellectual capital. The study recommends conducting further research to identify the other variables that may have an impact on the performance of intellectual capital.

Keyword: Intellectual Capital, Board Characteristics, Corporate Governance, Banks listed on the Bahrain Bourse.

أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين: دراسة اختبارية

صغرى علي حسن ابراهيم ، باسل جمال عبد الرحمن علي، محمد سالم عودات

كلية العلوم الادارية، جامعة العلوم التطبيقية، مملكة البحرين

الملخص: تهدف هذه البحث إلى اختبار أثر خصائص مجلس الإدارة (حجم مجلس الإدارة واستقلالية مجلس الإدارة وعدد الاجتماعات والتنوع في الجنسية والمستوى التعليمي) على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين، وقد اعتمد البحث على تحليل التقارير السنوية لعينة من (سبعة بنوك) من البنوك التجارية من عام 2014 إلى 2018، كما استخدم البحث أسلوب الارتباط والانحدار لتحليل العلاقة بين متغيرات البحث. أشارت نتائج البحث إلى وجود اهتمام ملحوظ بممارسات الحوكمة الجيدة في بيئة الأعمال البحرينية، وكذلك وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة معنوية بين حجم مجلس الإدارة، استقلالية مجلس الإدارة وأداء رأس المال الفكري. في حين وجد البحث عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين عدد الاجتماعات، التنوع في الجنسية، التنوع في المستوى التعليمي، وأداء رأس المال الفكري. وأخيراً، يوجد علاقة بين كل من حجم مجلس الإدارة وأداء رأس المال الفكري. وأوصت هذا البحث بضرورة الحفاظ على استقلالية مجلس الإدارة في البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. كما يوصي البحث على إجراء مزيد من البحوث المحاسبية للتعرف على المتغيرات الأخرى التي قد يكون لها تأثير على أداء رأس المال الفكري.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، خصائص مجلس الإدارة، حوكمة الشركات، قطاع البنوك

1 المقدمة

يلعب رأس المال الفكري دوراً هاماً في خدمة التنمية في جميع بلدان العالم دون استثناء باعتباره عماد إي تنمية مستقرة ومستدامة تضاف إلى قوة الأمم وتقدمها (Oudat, Ali, & Qeshta, 2021)، وتستخدم بعض الدول رأس المال الفكري لمواجهة النقص في الثروات الطبيعية التي يمكن أن تعاني منها ، وقد زاد الاهتمام العالمي برأس المال الفكري في أعقاب التوجه الدولي نحو العولمة الذي يتطلب تراكماً كمياً و نوعياً في رأس المال الفكري ، بحيث يكون قادراً على إحداث نقلة كبيرة في هياكل الإنتاج والتوزيع على مستوى الاقتصاد العالم (Dalwai, & Mohammadi, 2020; Shahwan, & Fathalla, (2020)). تعتبر حوكمة الشركات من المواضيع المهمة المستمرة في الأدب المحاسبي حيث اهتمت الدراسات المحاسبية في العقود الثلاث الأخيرة بدراسة أبعاد مختلفة لحوكمة الشركات (Handayani, Iskandar & Ibrani, 2019). ظهرت الحاكمية المؤسسية منذ ظهور الوكالة العامة والشركات المساهمة العامة، فالعلاقة بين المساهمين وبين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والجهات ذات الرقابة والإجراءات التي تحكمها موجودة منذ القدم، وليس كان ظهورها عند حدوث الأزمات المالية فقط. وتعود جذور الحاكمية المؤسسية إلى الذين تناولوا موضوع فصل الملكية عن الإدارة، وذلك من خلال تسليط الضوء على المشاكل الناتجة والتي تحصل من خلال فصل الملكية عن الإدارة، ومدى قدرة الممولين على كشف أداء المديرين بخصوص عدم هدر رأس المال، وأن أعضاء مجلس الإدارة لا يستخدمون سلطتهم في الإهتمام بمنافعهم الخاصة (الكردي، 2017).

شهدت السنوات الأخيرة تغيرات وتحديات كثيرة في مجال الأعمال بسبب بروز العولمة وسريان ظاهرة الاندماجات والتحالفات الاستراتيجية وتلاحق الابتكارات والإبداعات والتحول نحو الاقتصاد الرقمي، مما جعل السمة الأساسية لبيئة الأعمال ومنظمتها تتعرض للكثير من الاضطرابات والتحديات، وهذا ما دفع بعلماء الإدارة للبحث عن وسائل وأساليب واستراتيجيات ذات فاعلية وقدرة عالية على

استيعاب هذه التحديات (Abdeldayem and Aldulaimi (2020): Abdulaimi & Abdeldayem (2019). وقد أدركت المنظمات أن العامل الأساسي الذي يبقياها في السباق نحو الريادة ويوفر لها ميزة تنافسية مستدامة هو وبدون شك مواردها البشرية Hasan et.al (2021)، وفي هذا السياق ولد مفهوم رأس المال الفكري، الذي يركز على الطاقات الإبتكارية والإبداعية الموجودة عند العاملين في المنظمة. وبالرغم من أن العديد من الكتاب والباحثين يؤكدون أهميته إلا أنه مازال الكثير من قادة المنظمات وخاصةً في البلدان النامية لا يملكون إجابات منطقية حول رأس المال الفكري في مفهومه ومكوناته الأساسية وكيفية إدارته. (شتوح ومعراج، 2017)

إن العلاقة ما بين الحوكمة وأداء الشركة من الأمور التي تم تناولها بشكل واسع دون الوصول لاتفاق محدد بالرغم من وجود رؤية عامة بأن ممارسات الحوكمة الجيدة ترتبط بأداء مالي أفضل. وقد أثبتت بعض الدراسات معنى تلك العلاقة (Ehikioya, 2009) بينما لم تثبتها دراسة أخرى ((Sueyoshi et al, 2009) والنتائج غير الحاسمة بتأثير الحوكمة على الأداء المالي يدعو لدراسة دور رأس المال الفكري في تلك العلاقة حيث هناك حاجة لدراسة التفاعل ما بين الحوكمة ورأس المال الفكري والإنعكاس على الأداء المالي. ففي عصر المعرفة قد يتغير تركيز الشركات من الناحية المادية الى الأنشطة المعرفية، فسيصبح هناك مسؤولية على الإدارة لتوليد آليات الحوكمة وتطوير رأس المال الفكري المتضمن في أفراد وهيكل عمليات الشركة (Keenan & Aggestam, 2001) فرأس المال الفكري موجود في كل شركة وهناك مسؤولية على الإدارة التنفيذية لاكتشافه وتطويره حتى يمكن اكتساب ميزة تنافسية للشركة. ويرى البعض أنه خلافاً لمشكلة الوكالة والتقييم السوقي فإن الحوكمة تعني أن المستثمرين والمديرين يتعاونون في عملية بناء المعرفة والكفاءة لاستخدام الموارد المرتبطة (لويبة، فرحاتي، 2016)، وذلك على عكس مفهوم الأداء المالي إن مفهوم الأداء المالي يعد من المفاهيم المهمة في عالم الأعمال حيث يعبر عنه بمقاييس ومؤشرات تبين مدى كفاءة إدارة المؤسسة في تحقيق أهدافها باستخدام الموارد المتاحة بصورة جيدة (Ali, & Omar, 2016). كما أكدت دراسة (Ali, & Oudat.2020; Oudat, & Ali,2021) أن هناك علاقة بين الخدمات في البنوك التجارية ورضا الزبائن.

وتركز الدراسات حالياً على أثر آليات الحوكمة وبشكل خاص على خصائص مجلس الإدارة على رأس المال الفكري وكيف يساهم التفاعل بينهما إن قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين تعتبر أسرع القطاعات تطوراً حيث إن المستثمرين في السوق عادة لا يقتصرون على الأهداف قصيرة المدى ولكن يكون اهتمامهم على الدخل في المدى الطويل (Salameh, AlSondos, Ali, & (2020) AlSahali، وبالتالي المستثمرون يحتاجون إلى كل المعلومات لتحليل السوق وعمل توقعات حول الأرباح. فهناك اهتمام متزايد لاستكشاف كفاءة رأس المال الفكري وأثر آليات الحوكمة على أداء رأس المال الفكري حيث إن الفكر الأساسي المرتبط برأس المال الفكري هو أن الزيادة في الاستثمار فيه سوف يعكس ذلك على أداء تفوق البنوك (عرفة، 2014:2014 Oudat & Ali, 2020)

2 الإطار العام للبحث

1-2 مشكلة البحث

في ظل التغيرات المعاصرة تواجه الشركات تحديات كثيرة وكبيرة بالمنافسة الشديدة والانفتاح على الأسواق العالمية وما يترتب عليه من انخفاض الفرص للبقاء والاستمرار (Oudat, Ali, & Qeshta, 2021: Hasan, & Ali, 2019)، وظهور مخرجات الثورة التكنولوجية من تغيرات ومفاهيم اقتصادية تستند على المعرفة، فأبرزت هذه التغيرات الأهمية للأصول اللاملموسة المتمثلة في رأس المال الفكري كسبب أساسي لزيادة فرص الاستمرار والبقاء، مما أدى ذلك بضرورة قيام المنظمات بالتركيز على رأس المال الفكري وزيادة الاستثمار فيه لضمان البقاء (البشتاوي وبني طه، 2014). حيث يعدّ موضوع إدارة المعرفة وأثاره الكامنة فيه متغيرات كثيرة منها: رأس المال الفكري والذي يعتبر من المسائل التي تشغل تفكير إدارات المنظمات المعاصرة والباحثين المهتمين في كثير من دول العالم، لأنها لازالت

مثيرة للجدل وتتعرض لنقاشات فكرية عميقة لم تُحسم لحد الآن وتحتاج إلى الكثير من البحث والتحري. (الجبوري، 2018). وبالإضافة إلى ذلك أيضاً فإن مقاييس الأداء المالية المتعارف عليها (العائد على الأصول ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، والعائد على السهم الواحد EPS) تعاني من بعض الانتقادات بسبب إهمالها لتكلفة رأس المال، فيصبح من الصعب التعرف على قدرة الشركة في تكوين القيمة من خلال هذه المقاييس (Utama & Afrfiani, 2005). لذلك أوصت دراسة (عرفة، 2017) بدراسة موضوع حوكمة الشركات على رأس المال الفكري بدل الإكتفاء بقياس الأداء المالي.

تمثلت مشكلة البحث بأنه على الرغم من وجود تصور عام بأن آليات الحوكمة الفعالة تؤدي لتحسين الأداء في الشركة، وأن رأس المال الفكري يلعب دوراً محورياً في قيمة أداء الشركة في العصر الحالي كونه عاملاً أساسياً في تحديد قابلية الشركة للنجاح، والدراسات المحاسبية لم توفر أدلة عملية متسقة تؤيد ذلك حيث جاءت نتائج الدراسات العملية متعارضة ومتقاطعة في نقاط عدة منها المتغير المستقل والمتغير التابع والنتائج وأيضاً بطريقة القياس (حسن، 2014؛ عرفة، 2017). أغلب الدراسات السابقة اهتمت برأس المال الفكري من الناحية النظرية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التطبيقية اللازمة لاختبار واستخراج النتائج فيما يتعلق برأس المال الفكري (جبريل، 2015).

تبين الدراسات السابقة بأن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات بين خصائص مجلس الإدارة وأداء رأس المال الفكري في بيئة مختلفة عن باقي الدراسات مثل محيط الأعمال في البحرين والتركيز على قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين كونه يعتبر من أحد دعائم الاقتصاد الوطني في البحرين لحرصها على تقديم الكفالة لتنفيذ المشاريع الكبيرة ودورها في تمويل التجارة الخارجية، وكونها أيضاً تصنف في التصنيف الثاني إقتصادياً بعد النفط.

وبناء على ما تقدم وفي ضوء محدودية الدراسات حول هذا الموضوع في مملكة البحرين فإنه يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية؟

2-2 أهداف البحث

هذا البحث تهدف بشكل عام إلى اختبار أثر خصائص مجلس الإدارة على رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. وبشكل أكثر تحديداً يسعى هذا البحث إلى:

- اختبار أثر حجم مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.
- اختبار أثر استقلالية مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.
- اختبار أثر عدد اجتماعات مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.
- اختبار أثر التنوع في الجنسية على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.
- اختبار أثر التنوع في المستوى التعليمي على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.

3-2 فرضيات البحث

لغرض تحقيق الأهداف السابقة، سيتم اختبار الفروض العدمية التالية:

بالرغم من وجود تصور عام بأن آليات الحوكمة الفعالة تؤدي لتحسين الأداء، وأن رأس المال الفكري يلعب دوراً محورياً في أداء الشركة في العصر الحالي، إلا أن الدراسات المحاسبية لم توفر أدلة عملية متسقة تؤيد ذلك حيث جاءت نتائج الدراسات العملية متعارضة (عرفة، 2014).

ظهرت نتائج دراسة (Faisal, Hassan, Shahid, Rizwan, & Qureshi, 2016) متعارضة فأظهرت النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية لإجتماعات مجلس الإدارة وحجم مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري، وأيضاً أظهرت نتائج دراسة (Josuatarigan,)

(Hatane،Tertiadjadi، 2017) في ماليزيا واندونيسيا بأنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في اندونيسيا على العكس في ماليزيا.

وبدراسة (Putri، 2020)، أشارت النتائج ان حجم الشركة لها تأثير سلبي على أداء رأس المال الفكري حيث لا يؤثر حجم مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري.

بالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة بين خصائص مجلس الإدارة وأداء رأس المال الفكري يتضح بأنه لا يوجد توافق بين آراء الباحثين حول تأثير هذه العوامل على أداء رأس المال الفكري، فتم بناء فروض البحث بأنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين خصائص مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري بناء على أحدث الدراسات السابقة فتم بناء الفرضية على العدمية كالتالي:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستقلالية مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعدد اجتماعات مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية في البحرين.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في التنوع في الجنسية على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.
5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في التنوع في المستوى التعليمي على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية في البحرين.

المبحث الاول:

2-1 الإطار النظري والدراسات السابقة

هدفت العديد من الدراسات السابقة إلى اختبار أثر حوكمة الشركات على رأس المال الفكري وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج مختلفة بعضها يؤكد وجود أثر لرأس المال الفكري والآخر يؤكد عكس ذلك. حيث هدفت دراسة عرفة ونصر (2015) إلى استكشاف العلاقة ما بين آليات الحوكمة (استقلالية مجلس الادارة وازدواجية مهام المدير التنفيذي ووجود لجنة المراجعة) وأداء الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي. اعتمدت في قياس أداء الشركة على كفاءة القيمة المضافة (كفاءة إجمالي القيمة المضافة وكفاءة القيمة المضافة من رأس المال العيني والقيمة المضافة من رأس المال الفكري) بدلاً من الاعتماد على المقاييس المالية الأخرى. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على تحليل التقارير السنوية لعينة من (140) شركة من الشركات السعودية المسجلة خلال عام (2013) كما استخدم البحث أسلوب الارتباط والانحدار لتحليل العلاقة بين متغيرات البحث.

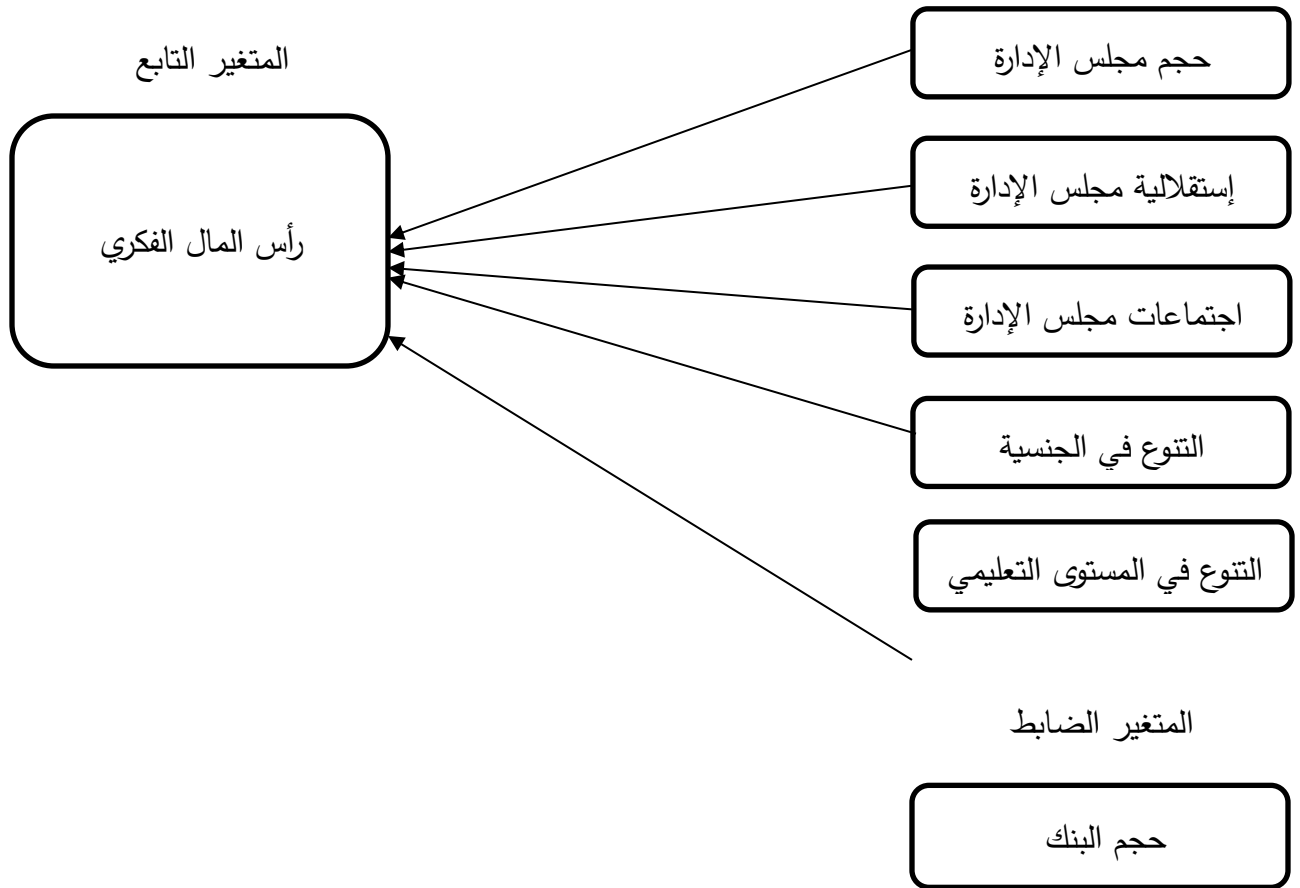
وقد أشارت النتائج إلى وجود اهتمام ملحوظ بممارسات الحوكمة الجيدة في بيئة الأعمال السعودية، وكذلك وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة معنوية بين كل من جودة لجان المراجعة واستقلال أعضاء مجلس الإدارة وبين كفاءة القيمة المضافة، في حين يوجد ارتباط ذات دلالة غير معنوية بين كل من حجم مجلس الإدارة وازدواجية مهام المدير التنفيذي الأول وكفاءة القيمة المضافة (إجمالي القيمة المضافة والقيمة المضافة من رأس المال العيني والقيمة المضافة من رأس المال الفكري).

هدفت دراسة أخرى لاختبار متغير مستقل مختلف وهو أثر خصائص لجان التدقيق على كفاءة رأس المال الفكري في البنوك التجارية الأردنية، ولتحقيق الهدف اعتمدت دراسة شبيطة والشنطاوي (2020)، على تحليل التقارير المالية 12 بنك تجاري ببورصة عمان خلال الفترة الممتدة من (2012-2017). وكانت نتائج هذه الدراسة أنّ البنوك التجارية الأردنية تحقق متطلبات التعليمات المعدلة للحاكمية المؤسسية للبنوك والتي تتعلق بتشكيل لجان التدقيق، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود تأثير إيجابي لخصائص لجان التدقيق على كفاءة

رأس المال الفكري، وإلى وجود تأثير معنوي إيجابي لعدد أعضاء لجنة التدقيق على كفاءة رأس المال الفكري، بينما لا يوجد تأثير معنوي لاستقلالية أعضاء لجنة التدقيق وللمؤهل المحاسبي أو المالي لدى أعضاء لجنة التدقيق، ولعدد مرات اجتماع أعضاء لجنة التدقيق ولنسبة امتلاك أعضاء لجنة التدقيق لأسهم البنك على كفاءة رأس المال الفكري في البنوك التجارية الأردنية. أما فيما يتعلق بمتغيرات الرقابة توصلت الدراسة إلى أن كل من العائد على السهم، وحجم البنك كان لهما تأثير موجب وذو دلالة إحصائية على كفاءة رأس المال الفكري.

2-2 أنموذج الدراسة

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، قامت الباحثة بوضع أنموذج البحث حيث يقوم هذا البحث على المتغيرات المستقلة والتابعة والضابطة بحيث تمثل خصائص الإدارة (حجم، استقلالية، عدد الاجتماعات، اتنوع في الجنسية، التنوع في المستوى التعليمي) المتغيرات المستقلة للدراسة، فيما يمثل رأس المال الفكري المتغير التابع للدراسة، أما حجم البنك فيمثل المتغير الضابط للدراسة، والشكل رقم (1-2) أدناه يوضح ذلك:



شكل رقم (1-2): نموذج البحث

1-3 منهجية البحث

يستعرض المنهجية عملية جمع واختيار العينة، وكيفية قياس متغيرات البحث وتحليلها لفحص فروض البحث. ومن أجل تحقيق أهداف البحث استخدم هذا البحث البيانات الثانوية المتاحة في التقارير السنوية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. ويعرض القسم

التالي كيفية اختيار العينة وتوضيح الأقسام الأخرى كيفية قياس المتغيرات. القسم الأخير يناقش التحليل الإحصائي المستخدم من أجل اختبار الفروض.

يوضح هذا الجزء المنهجية التي اتبعه الباحث في البحث والتي تشمل مجتمع وعينة البحث، البيانات ومصادرها، قياس متغيرات البحث، اختبار العينة.

2-3 مجتمع وعينة البحث

تتمثل مجتمع البحث جميع البنوك العاملة في مملكة البحرين وعينة البحث على كافة البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين للفترة (2014-2018) والبالغ عددها سبعة بنوك وفقا لموقع البورصة. أما عينة البحث فستكون من قطاع البنوك التجارية، ويبلغ عدد البنوك التجارية المدرجة من سبعة (7) بنوك وتشكل حوالي 100% من مجتمع البحث، والجدول رقم (1.3) يوضح جميع البنوك التجارية في البحرين المدرجة في البورصة:

الجدول (1-3) أعداد البنوك التي شملها البحث.

| اسم البنك | رمز البنك | عدد البنوك |
|------------------------------|-----------|------------|
| البنك الأهلي المتحد ش.م.ب | AUB | 1 |
| المصرف الخليجي التجاري ش.م.ب | KHCB | 2 |
| بنك البحرين الإسلامي ش.م.ب | BISB | 3 |
| بنك البحرين الوطني ش.م.ب | NBB | 4 |
| بنك البحرين والكويت ش.م.ب | BBK | 5 |
| شركة الإثمار القابضة ش.م.ب | ITHMR | 6 |
| مصرف السلام - البحرين ش.م.ب | SALAM | 7 |

المصدر: بورصة البحرين (2019).

3-3 البيانات ومصادرها

لاختبار فروض البحث وتحقيق أهدافها تم الاعتماد على المصادر الأساسية التالية في جمع البيانات وهي:

- التقارير السنوية للبنوك محل البحث والتي تم الحصول عليها من المواقع الالكترونية الرسمية للبنوك ذاتها ومن الموقع الرسمي لبورصة البحرين.
- الأبحاث والدراسات السابقة والكتب ذات الصلة بموضوع البحث والنشرات وذلك للحصول على الجانب النظري والذي يأخذ بعين الاعتبار العوامل الفردية والزمنية التي لا يمكن ملاحظة آثارها على المتغير التابع. وتم جمع واستخراج البيانات من التقارير المالية السنوية للبنوك التجارية ضمن عينة البحث للسنوات 2014-2018.

4-3 اختبار العينة

يتكون مجتمع البحث من جميع البنوك العاملة في مملكة البحرين وعينة البحث كافة البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين للأوراق المالية خلال الفترة من عام 2014-2018. وقد بلغ عددها سبعة (7) بنوك ونوعية البيانات التي تم تجميعها هي بيانات تجميعية (pooled Data).

يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة (الحجم، الاستقلالية، عدد اجتماعات مجلس الإدارة، التنوع في الجنسية، تنوع في المستوى التعليمي) وأداء رأس المال الفكري للبنوك التجارية، يركز هذا البحث على البنوك التجارية المدرجة في

بورصة البحرين نظراً لأن بيانات البنوك المدرجة في السوق تعتبر أكثر وثاقاً. بالإضافة الي ذلك أن البنوك المدرجة تشملها المساءلة العامة فيما يتعلق بأدائها وقد اختارت الباحث عينة البحث وفقاً للشروط التالية:

1. أن يكون أحد البنوك المدرجة في بورصة البحرين.
2. أن يكون تقريرها السنوي من عام 2014 الي 2018 متوفر على موقعها الإلكتروني الخاص بها أو على موقع البورصة.
3. سهولة الوصول إلى التقرير السنوي وأن يتضمن المعلومات المطلوبة.

تم جمع البيانات المالية الخاصة بدراسة المتغيرات يدوياً من التقارير السنوية للبنوك من عام 2014 إلى 2018 والتي تتوفر على موقع بورصة البحرين. تم جمع بيانات المتغير التابع (أداء رأس المال الفكري) من قائمة الدخل والميزانية العمومية المدرجة في التقارير السنوية. وتم جمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة بخصائص مجلس الإدارة يدوياً بفحص البيانات المتاحة في التقارير السنوية للبنوك.

3-3 متغيرات البحث

سيقوم البحث على المتغيرات التالية:

3-3-1 المتغير التابع:

يقوم البحث على أداء رأس المال الفكري كمتغير تابع و استخدمت هذه الدراسة نموذج معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري Value Added Intellectual Coefficient (VAIC) التي وضعها (Pulic, 1998)، وهي أداة تم استخدامها من قبل العديد من الباحثين لقياس أداء رأس المال الفكري بشكل خاص في القطاع المصرفي فعلى سبيل المثال HarisYao, Tariq, Malik, & Javaid, H. M. (2019) (2016)، Al-Musali & Ismail، من مبررات استخدام هذا النموذج أنه يسمح لنا بقياس مساهمة كل من المادية (المادية والمالية) والموارد الفكرية (البشرية والهيكلية) لخلق القيمة المضافة من قبل الشركة. والجبر هو مجموع قيمة كفاءة إنشاء رأس المال العامل (المادي والمالي) ومكونين رئيسيين لرأس المال الفكري (أي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي)، كما يلي:

$$VAIC = CEE + HCE + SCE$$

حيث إن:

1. كفاءة رأس المال الموظف (CEE) Efficiency Employed Capital وهي مؤشر على كفاءة القيمة المضافة من خلال رأس المال الموظف.
2. كفاءة رأس المال البشري (HCE) Efficiency Capital Human وهي مؤشر على كفاءة القيمة المضافة من خلال رأس المال البشري .
3. كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) Efficiency Capital Structural وهي مؤشر على كفاءة القيمة المضافة من خلال رأس المال الهيكلي.

تم قياس المتغيرات التابعة والمستقلة والضابطة أيضاً كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (2.3): تعريف المتغيرات في نموذج الدراسة وطرق قياسها.

| المتغيرات | طرق القياس |
|-----------------------|--|
| أداء رأس المال الفكري | معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري |
| حجم مجلس الإدارة | عدد أعضاء مجلس الإدارة في البنك |

| | |
|--|----------------------------|
| عدد استقلالية اعضاء مجلس الادارة | استقلالية مجلس الإدارة |
| عدد الاجتماعات خلال السنة المالية. | عدد الاجتماعات |
| الجنسيات المختلفة الموجودة في مجلس الإدارة | التنوع في الجنسية |
| مستويات التعليم المختلفة ممثلة في مجلس الادارة | التنوع في المستوى التعليمي |
| اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لمجموع أصول البنك | حجم البنك |

(المصدر: إعداد الباحث)

الإطار العملي التطبيقي

3-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل

في البداية الأساليب الإحصائية الوصفية بحيث قامت الباحثة بتحليل بيانات البحث تحليلاً وصفيًا لكافة المتغيرات وذلك من أجل استخراج عدة مقاييس إحصائية وصفية كالانحراف المعياري والوسط الحسابي وأعلى وأدنى قيمة للتأكد من مدى اقتراب بيانات البحث من التوزيع الطبيعي.

كما تم اختبار فروض البحث من خلال استخدام نموذج الانحدار المتعدد، وذلك بغية تحديد مدى تأثير خصائص مجلس الادارة على أداء راس المال الفكري، كما وتم الاعتماد على أساليب اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي وهي اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التداخل الخطي بالإضافة إلى اختبار مصفوفة بيرسون، ومن خلال ايضا استخدام برنامج الحزم الإحصائية Spss لتحقيق هذه الاهداف.

4-1 النتائج وتحليلها ومناقشتها

يتناول هذا الجزء على تحليل نتائج البحث واختبار فروضها من خلال عرض نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات البحث، وتحليل مصفوفة الارتباط لمتغيرات نموذج البحث، وأخيراً اختبار الفروض ومناقشة النتائج.

4-2 التحقق من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي

قام الباحث بإزالة القيم المتطرفة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS الذي يعمل على تحديد القيم المتطرفة للمتغيرات الكمية وذلك من خلال استخدام اختبار (Mahalanbis) الموجودة ضمن تطبيق (Explore)، وللتأكد من صحة بيانات البحث وصلاحيتها لإجراء اختبارات البحث كان لا بد من التأكد من توافر بعض الشروط التي تشير إلى صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ومن أهم هذه الشروط أن تتسم متغيرات البحث الكمية بالتوزيع الطبيعي، وحسب (Silverman, 2018) إن عدم اتباع البيانات بشروط التوزيع الطبيعي يوجب استخدام الاختبارات اللامعلمية في التحليل الإحصائي، وأيضاً يوجب التحقق من التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة والضابطة وذلك للتأكد من عدم وجود تشوه داخل نموذج البحث بسبب وجود ارتباط مرتفع بين متغيرات البحث .

وفيما يلي عرض هذه الاختبارات:

1-2-4 اختبار التوزيع الطبيعي

إن نظرية نظرية النهاية المركزية تنص على وجوب إجراء اختبارات التوزيع الطبيعي للتأكد من تمثيل عينة البحث لمجتمعها، إلا أنه حسب هذه النظرية أنه كلما زاد حجم مفردات العينة فإنها تقترب من التوزيع الطبيعي، وزيادتها عن 30 مفردة لكل متغير تشير إلى توزيع البيانات بشكل طبيعي فبالتالي لا حاجة لإجراء اختبارات التوزيع الطبيعي (Dinov et.al, 2008) فإن عدد المفردات لكل من متغيرات البحث قد زاد عن 30 مفردة فيمكن اعتبار بيانات البحث موزعة طبيعياً ويمكن الإعتماد على تحليل الانحدار المتعدد في تحديد أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.

2-2-4 اختبار التداخل الخطي

قام الباحث بإجراء اختبار (Multicollinearity Test) وذلك للتأكد من صحة نموذج البحث وقدرة متغيراته على تفسير أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء رأس المال الفكري، وذلك عن طريق التأكد من عدم وجود ارتباط مرتفع بين متغيرات البحث المستقلة والضابطة بالشكل الذي يجعلها تؤدي لوجود آثار سلبية على نموذج البحث مما يؤدي الى تقليل قدرته على التفسير والتنبؤ وتعميم نتائجه (Alin,2010).

جدول (1-4) اختبار التداخل الخطي: Multicollinearity Test.

| المتغيرات المستقلة | Variable | Tolerance | VIF |
|--------------------|----------------------------|-----------|-------|
| | حجم مجلس الإدارة | .498 | 2.010 |
| | استقلالية مجلس الإدارة | .623 | 1.605 |
| | عدد اجتماعات مجلس الإدارة | .742 | 1.347 |
| | التنوع في المستوى التعليمي | .718 | 1.393 |
| | التنوع في الجنسية | .334 | 2.998 |
| المتغير الضابط | حجم البنك | .213 | 4.696 |

(المصدر: قائمة التحليل)

بما يتعلق باختبارات التداخل الخطي ونتائجها المعروضة في الجدول أعلاه لكل من المتغيرات المستقلة والضابطة، إن معامل تضخم التباين (VIF) يقوم بقياس العلاقات الخطية المتداخلة بين المتغيرات لاستبعادها ووفقاً لمعامل تضخم التباين تكون مشكلة التضخم عندما ترتفع قيمته عن 10 وهو ما يتطلب استبعاد بعض المتغيرات، وبالنسبة لمعامل التحمل (Tolerance) أيضاً يقيس مدى التداخل الخطي للمتغيرات، وفقاً له تكون مشكلة التداخل الخطي عندما يكون قيمة معامل التحمل أقل من 0.20 (Thompson et al.,2017). حيث إن أعلى قيمة معامل تضخم التباين في متغيرات البحث كانت (4.696) وهي أقل من 10، وإن أدنى قيمة معامل تحمل (1.347) وهي أعلى من 0.20، فبالتالي تبين عدم وجود مشكلة تداخل خطي بين أي من متغيرات البحث المستقلة والضابطة.

3 نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات البحث

قامت الباحثة بعمل الإحصاء الوصفي لعينة البحث من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) كما هو مرفق في الملحق.

جدول رقم (2.4): الإحصاء الوصفي لعينة البحث.

| المتغيرات | عدد المشاهدات | الحد الأدنى | الحد الأعلى | المتوسط | الانحراف المعياري |
|----------------------------|---------------|-------------|-------------|---------|-------------------|
| أداء رأس المال الفكري | 35 | .27 | 4.86 | 2.5488 | .394 |
| حجم مجلس الإدارة | 35 | 9 | 13 | 10.60 | .038 |
| استقلالية مجلس الإدارة | 35 | 3 | 9 | 5.11 | .874 |
| عدد اجتماعات مجلس الإدارة | 35 | 4 | 10 | 6.14 | .614 |
| التنوع في الجنسية | 35 | .17 | .48 | .4047 | 1.262 |
| التنوع في المستوى التعليمي | 35 | .40 | .74 | .5611 | .033 |
| حجم البنك | 35 | 5.78 | 7.13 | 6.3938 | .407 |

(المصدر: قائمة التحليل)

وبما يتعلق بالمتغير التابع يشير الجدول رقم (2.4) إلى أن أداء رأس المال الفكر يبلغ بحد أدنى 0.27 و4.86 كحد أقصى ومتوسط 2.5488 لاحظ من الجدول فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة فإن النتائج تشير بشكل عام إلى حرص البنوك التجارية في البحرين على تطبيق آليات حوكمة ذات الجودة العالية، حيث تعتبر نسبة التنوع في المستوى التعليمي داخل مجلس الإدارة مرتفعة، كما أن نسبة التنوع في الجنسية تعتبر مقبولة وأعضاء مجلس الإدارة يجتمعون بشكل دوري. حيث بلغ متوسط حجم مجلس الإدارة في البنوك التجارية في البحرين 10.60 أعضاء بحد أدنى 9، 13 عضوا كحد أقصى. فإن التنوع في المستوى التعليمي يتراوح من 0.40 إلى 0.74، بمتوسط 0.5611 وانحراف معياري من 0.033- وهذا يدل على أن التنوع في المستوى التعليمي يميل إلى أن يكون معتدلا في المتوسط. وفيما يتعلق بتنوع الجنسية، يتراوح مقياس التنوع بين 0.17 و0.48، بمتوسط 0.4047. وانحراف معياري قدره 1.262- ويشير ذلك إلى أن تنوع الجنسية ينخفض إلى المتوسط. وقد تكون البنوك التجارية في البحرين أكثر استعدادا لتعيين مدراء متشابهين بما يتعلق بالجنسية، ولكنها تختلف بما يتعلق بالمستوى التعليمي. ويتفق ذلك مع دراسة (Al-Musalli & Ku Ismail, 2012). وفيما يتعلق بعدد اجتماعات مجلس الإدارة، تشير الإحصاءات إلى أن متوسط عدد اجتماعات مجلس الإدارة هو ستة اجتماعات في البنوك التجارية في البحرين. وعلى الرغم من أن متوسط عدد اجتماعات مجلس الإدارة يقدم الدليل على البنوك التجارية تتبع توصيات حوكمة الشركات (أربعة اجتماعات على الأقل في السنة).

3-2-4 مصفوفة بيرسون للارتباط الخطي بين المتغيرات

يبين الجدول (2-4) تم إجراء اختبار إرتباط بيرسون لاستكشاف العلاقات بين المتغيرات ولبيان ما إذا كان ارتباط المتغيرات يمكن أن يسبب مشاكل في التقدير. تم عرض معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات البحث في الجدول 4. ويبين الجدول أن معاملات الارتباط أقل من 0.7. وفقاً لدراسة (Hair, Sarstedt, Ringle & Gudergan, 2017)، فالعلاقة بين متغيرات البحث ليست مصدر قلق حتى يتجاوز 0.7. وهكذا، فإن هذا يشير إلى أن ارتباط المتغيرات ليست مشكلة في إجراء معاملات الانحدار.

جدول رقم (3.4): مصفوفة ارتباط بيرسون لمتغيرات البحث

| المتغيرات | رأس المال | الحجم | الاستقلالية | عدد الاجتماعات | المستوى التعليمي | تعدد الجنسية | حجم البنك |
|-----------|-----------|-------|-------------|----------------|------------------|--------------|-----------|
| | | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---------|-------|-------|--------|--------|---------|------------------------|
| | | | | | | 1 | أداء رأس المال الفكري |
| | | | | | 1 | .137 | حجم مجلس الإدارة |
| | | | | 1 | .343* | .530** | استقلالية مجلس الإدارة |
| | | | 1 | -.344* | -.032 | -.245 | عدد الاجتماعات |
| | | 1 | .373* | -.223 | .183 | .101 | المستوى التعليمي |
| | 1 | -.263 | .126 | -.025 | -.215 | -.489** | تعدد الجنسية |
| 1 | -.722** | .236 | -.129 | .365* | .618** | .625** | حجم البنك |

(المصدر: قائمة التحليل)

7.4. معامل التحديد (R2)

قامت الباحثة بعمل تحليل لمعامل التحديد (R2) للمتغيرات المستقلة والتابعة.

جدول رقم (4.4): معامل التحديد (R2).

| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate | Change Statistics | |
|-------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|-------------------|----------|
| | | | | | R Square Change | F Change |
| 1 | .807 ^a | .652 | .577 | .67568 | .652 | 8.727 |

(المصدر: قائمة التحليل)

يشير الجدول رقم (4.4) إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع أداء رأس المال الفكري في البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين على عينة البحث حيث بلغت قيمة اختبار معامل التحديد R^2 فقد بلغ حوالي 0.652. مما يعني أن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 65% من التباين في أداء رأس المال الفكري بين البنوك التجارية.

8.4. اختبار فروض البحث

من أجل اختبار فروض البحث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بأسلوب التحليل Pooled OLS طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية لقياس المتغيرات المستقلة (خصائص مجلس الإدارة) وبيان أثرها على المتغير التابع (رأس المال الفكري) بناءً على البيانات المذكورة في التقارير السنوية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين، من خلال الفترة 2014-2018 حيث تم الاعتماد على قيمة (Prob.T) لقبول أو رفض الفرضية، وعليه نصت قاعدة القرار على أنه يجب أن تكون قيمة الاحتمالية (Prob.T) أقل من (5%) لرفض الفرضية كما تم تحديد نوع الأثر اعتماداً على قيمة P value.

1.8.4. الفرض الأول: والتي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم مجلس الإدارة على رأس المال الفكري في قطاع البنوك المدرجة في بورصة البحرين.

وتشير نتائج معاملات الانحدار في الجدول السابق إلى أن حجم مجلس الإدارة يرتبط سلباً بأداء رأس المال الفكري ($t = -3.017$, $P < 0.05$). وبالتالي هناك دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة ورأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها مؤخرًا (Hatane, et.al, 2017) في ماليزيا التي تشير إلى أن حجم المجلس يرتبط ارتباطاً كبيراً وإيجابياً بأداء رأس المال الفكري ودراسة (Faisal, et.al, 2016) في السعودية وأيضاً في إثيوبيا دراسة

(Meressa,2016) ولكن هذه النتيجة لا تتفق مع نتائج (Hatane,et.al,2017) في إندونيسيا حيث استنتجوا أن حجم المجلس لا يؤثر على أداء رأس المال الفكري، وأيضاً لا تتوافق مع دراسة (Al-musali & Ku Ismail, 2015) في الخليج العربي.

2.8.4. الفرض الثاني: والتي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستقلالية مجلس الإدارة، على رأس المال الفكري في قطاع البنوك المدرجة في بورصة البحرين.

وتشير نتائج معاملات الانحدار في الجدول السابق إلى أن استقلالية مجلس الإدارة يرتبط إيجابياً بأداء رأس المال الفكري (t 3.199, $P < 0.05$). وبالتالي: هناك دلالة إحصائية بين استقلالية مجلس الإدارة ورأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج البحث التي توصل إليها مؤخراً (Al-musali & Ku Ismail, 2015) في الخليج العربي التي تشير إلى أن استقلالية المجلس لا يرتبط ارتباطاً كبيراً وإيجابياً بأداء رأس المال الفكري. ولكن هذه النتيجة تتفق مع نتائج (Mahmudi, & Nurhayati, 2015) في إندونيسيا حيث استنتجوا أن استقلالية المجلس يؤثر على أداء رأس المال الفكري.

3.8.4. الفرض الثالث: والتي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاجتماعات مجلس الإدارة على رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.

وتشير نتائج معاملات الانحدار في الجدول السابق إلى أن اجتماعات مجلس الإدارة لا يرتبط إيجابياً بأداء رأس المال الفكري (- t 0.628 > 0.05, P. V. 490). وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية بين اجتماعات مجلس الإدارة ورأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج البحث التي توصل إليها مؤخراً (Faisal, et.al, (2016) في السعودية. التي تشير إلى أن اجتماعات مجلس لا يرتبط إيجابياً بأداء رأس المال الفكري. ولكن هذه النتيجة تتفق مع نتائج Kamath, (2019) على الشركات الكبيرة في الهند. حيث استنتج أن اجتماعات المجلس لا تؤثر على أداء رأس المال الفكري.

4.8.4. الفرض الرابع: والتي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في التنوع في الجنسية على رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.

وتشير نتائج معاملات الانحدار في الجدول السابق إلى أن التنوع في جنسية مجلس الإدارة لا يرتبط إيجابياً بأداء رأس المال الفكري (- t 0.831 > 0.05, P. V. 215). وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية بين التنوع في جنسية مجلس الإدارة ورأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها مؤخراً (Al-musali & Ku Ismail, (2015) في الخليج العربي التي تشير إلى أن التنوع في جنسية مجلس الإدارة لا يرتبط ارتباطاً كبيراً وإيجابياً بأداء رأس المال الفكري.

5.8.4. الفرض الخامس: والتي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في التنوع في المستوى التعليمي على رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.

وتشير نتائج معاملات الانحدار في الجدول السابق إلى أن التنوع في المستوى التعليمي في مجلس الإدارة يرتبط إيجابياً بأداء رأس المال الفكري (t 1.064, P. V. 296 > 0.05). فلا توجد دلالة إحصائية بين التنوع في المستوى التعليمي لمجلس الإدارة ورأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها مؤخراً (Al-musali & Ku Ismail, (2015) في الخليج العربي التي تشير إلى أن التنوع في المستوى التعليمي لمجلس الإدارة لا يرتبط ارتباطاً كبيراً وإيجابياً بأداء رأس المال الفكري. هذه النتيجة تتفق مع نتائج (Tseng, & Lin, 2013) في تايوان حيث استنتج أن المستوى التعليمي لمجلس الإدارة لا يؤثر على أداء رأس المال الفكري.

6.8.4. الفرض السادس (المتغير الضابط): والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في حجم البنك على رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين.

وتشير نتائج معاملات الانحدار في الجدول السابق إلى أن حجم البنك يرتبط إيجابياً بأداء رأس المال الفكري ($t = 2.829, P = 0.009 < 0.05$). وبالتالي توجد دلالة إحصائية بين حجم البنك ورأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية المدرجة في بورصة البحرين. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصل إليها مؤخراً (Al-musali & Ku Ismail, 2015) في الخليج العربي التي تشير إلى أن حجم البنك لا توجد دلالة إحصائية بأداء رأس المال الفكري وأيضاً مع دراسة (Meressa, 2016).

جدول رقم (5.4): اختبار الفروض.

| Sig P value | T value | Coefficients | المتغيرات |
|----------------|------------|--------------|----------------------------|
| .005 | -3.017 | -.477 | حجم مجلس الإدارة |
| .003 | 3.199 | .452 | استقلالية مجلس الإدارة |
| .628 | -.490 | -.063 | عدد اجتماعات مجلس الإدارة |
| .831 | -.215 | -.041 | التنوع في الجنسية |
| .296 | 1.064 | .140 | التنوع في المستوى التعليمي |
| .009 | 2.829 | .684 | حجم البنك |

1-5 الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها سابقاً يمكن أن نستنتج ما يلي:

مع ظهور الإقتصاد القائم على المعرفة (Ali, Hasan, & Oudat, 2021)، زادت أهمية رأس المال الفكري زيادة كبيرة، أصبح رأس المال الفكري الآن العامل الرئيسي في خلق وحفظ الميزة التنافسية للمنظمة وقيمة المساهمين. بصفة خاصة على الصناعات التي تهتم بالمعرفة مثل البنوك، حيث إنّ مواردها الرئيسية غير ملموسة وفكرية بطبيعتها. ويعترف استعراض الحالة الراهنة لبحوث رأس المال الفكرية بأن البحوث المتعلقة بمحددات أداء رأس المال الفكري لا تزال في مهدها كما أشارت إليها الدراسات السابقة الحديثة. ويحث ذلك الباحث على المزيد من الدراسات، وتوسيع نطاق عمل البحوث السابقة على محددات أداء رأس المال الفكري، من خلال التركيز على البنوك في البحرين.

وفقاً إلى بحث (Al-musali & Ku Ismail, 2015) رأس المال الفكري هو العامل الرئيسي لعملية خلق القيمة للقطاع المصرفي، فإنه يحدد نوع الخدمات المقدمة للعملاء. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى أداء رأس المال الفكري في البنوك التجارية البحرينية والمساهمة في النقاش الحالي حول العوامل المحتملة التي تسهم في تحسين أداء رأس المال الفكري.

كما أشارت النتائج بوجود ارتباط سلبي بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة وأداء رأس المال الفكري في قطاع البنوك التجارية في البحرين، فبعض الباحثون يعتبرون أن اجتماعات مجلس الإدارة ليست مفيدة بالضرورة بسبب ضيق وقت المديرين غير التنفيذيين في الشركة مثل هذا الوقت يمكن أن يستخدم على نحو أفضل لتبادل أكثر للأفكار مع الإدارة (Faisal, et.al, 2016). كما أن الاجتماعات المتكررة تشمل الوقت الإداري وزيادة نفقات الدعم الإداري والمتطلبات الإدارية ورسوم اجتماعات أعضاء مجلس الإدارة. وقد يؤثر ذلك على أنشطة المؤسسة داخل الشركة حيث يتم توجيه الموارد نحو أنشطة أقل إنتاجية (et al. 2002). وجدت دراسة (Kamath, 2019) أن

Faisal, et.al, هناك علاقة غير مهمة مع اجتماعات مجلس الإدارة وأنشطة تنظيم المشاريع في الشركات وايضاً تتفق مع بحث (2016).

كذلك التنوع في الجنسية يرتبط سلبياً بأداء رأس المال الفكري وأنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بينهما، مما يعني ان اختلاف الجنسيات في مجلس الإدارة ليس له تأثير بأداء رأس المال الفكري وهذه النتيجة تتفق مع بحث (2015, Al-musali & Ku Ismail). من جهة أخرى وجدا هذا البحث ارتباطاً إيجابياً هاماً بين المستوى التعليمي وأداء رأس المال الفكري في البنوك التجارية في البحرين والتي كانت 1.064 وتدعم فكرة أن التنوع في مستوى التعليم بين أعضاء المجلس يعكس درجاتهم المتفاوتة من المعرفة والمهارات، مما يؤثر على قدرة المجلس على توليد حلول إبداعية أكثر أو أقل لحل المشاكل المعقدة، ومناقضة لتوقعات نظرية الاعتماد على الموارد، مثل ما أشارت الدراسات السابقة إن المجلس الذي يتمتع بتنوع أكبر في المستوى التعليمي من المرجح أن تكون لديه القدرات أكبر على معالجة المعلومات والمرونة والقدرة أفضل على تبني أفكار جديدة وقبول الابتكارات (Wincent et al., 2010) ، ويمكن لهذه الخصائص أن تساعد الأعضاء في وضع استراتيجيات وسياسات ذات صلة بشأن كيفية الحصول على موارد رأس المال الفكري واستخدامها على أفضل وجه (Dalwai, & Mohammadi, 2020; Shahwan, & Fathalla, (2020)). والتي بدورها تؤثر على الموارد الكامنة وراء رأس المال الفكري. وبالتالي، فإن تنوع مستوى أعضاء مجلس الإدارة التعليمي يمكن أن يكون مفيداً لبنوك التجارية في البحرين التي تسعى إلى تحسين أداء رأس المال الفكري.

وأظهرت النتائج بأن حجم البنك له تأثير موجب ذو دلالة إحصائية على أداء رأس المال الفكري حيث تتفق هذه النتيجة مع بحث (شبيطة وشنطاوي، 2020)، فكلما كبر حجم البنوك وأصبح لديهم توسع في زيادة عدد الفروع في مناطق عدة دل ذلك على أداء رأس المال الفكري الجيد وكفاءة العاملين في هذه البنوك، وحسن البنوك في استثمار الطاقات الإبداعية لديها.

2-5 التوصيات:

بناءً على ما توصل إليها البحث من نتائج توصي الباحث بالتوصيات التالية:

1. ركز هذا البحث فقط على مجموعة معينة من خصائص المجلس لتأثيرها على أداء رأس المال الفكري، في حين أن الخصائص التي تم تناولها مهمة ولكن هناك متغيرات أخرى فيوصي البحث بضرورة إجراء دراسة تشمل متغيرات أخرى مثل عمر الأعضاء، خبرة الأعضاء، لجان المجلس، ازدواجية مجلس الإدارة، كفاءة مجلس الإدارة والتدقيق الداخلي والخارجي والتي يمكن النظر فيها بشكل أوسع.
2. يمكن تكرار هذا البحث على قطاعات أخرى في البحرين مثل القطاع الاستثماري أو شركات التأمين التي لها خصائص مماثلة لتلك التي أجريت في هذه البحث، أو في بلدان مجلس التعاون الخليجي، ولعل تكرار هذه البحث في هذه البلدان يمكن أن يوفر اختبارات أكثر قوة للعلاقات التي تم دراستها في البحث.
3. تشجيع البنوك وأصحاب المصالح بالاهتمام برأس المال الفكري ومكوناته، وذلك لما توفر منه معلومات دقيقة تؤدي الى تعزيز الثقة بالتقارير المالية، لاحتواء التقارير المالية بكافة البنود، وعدم التركيز على الجوانب المالية فقط مما له دور كبير في تحسين القدرة التنافسية للبنوك وزيادة قيمتها.
4. تشجيع البنوك التجارية البحرينية على التركيز بشكل كبير على أهم خصائص مجلس الإدارة التي لها ارتباط إيجابي بأداء رأس المال الفكري باعتباره محركاً مهماً للاستثمار من أجل ضمان أداء أفضل لها في السوق.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- [1] ابو دغيم، أحمد عبد الحكيم (2018) ، "أثر تطبيق آليات الحوكمة على قرارات الإستثمار في رأس المال الفكري"، بحث مقدم لجامعة الأزهر، غزة.
- [2] البشتاوي، سليمان حسين، وإسماعيل احمد حسين بني طه، (2014) ، أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 10(2):229-253.
- [3] جبريل، وائل محمد (2015): "سلوكيات المواطنة التنظيمية وعلاقتها بتنمية رأس المال الفكري"، جرش للبحوث والدراسات، مج16، ع1، ص477-524 "
- [4] الجبوري، علي جاسم عبيد - موسى، خنساء عبدالعال، شعبان، عبد الكريم هادي (مشارك) (2018) ، "عمليات إدارة المعرفة ومدى تأثيرها في بناء رأس المال الفكري"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع47، ص93-132.
- [5] شتوح، دلال، هوارى، معراج (مشارك) (2017) ، "إشكالية تكوين وإدارة رأس المال الفكري"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج 10 ملحق، ص194-205 "
- [6] عرفة، نصر طة (2014) ، "تأثير آليات الحوكمة ورأس المال الفكري على الأداء قيمة الشركة".
- [7] عرفة، نصر طه، مليجي، عبد المجيد (2015) ، "أثر حوكمة الشركات على القيمة المضافة لرأس المال العيني والفكري".
- [8] الكردي، أمنة علي، (2017) ، أثر خصائص الحاكمية المؤسسية على التحفظ المحاسبي: دليل من البنوك التجارية الأردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 17(2) ، 539-553.
- [9] عيسوي، نيفين ، وعماد الطحان (2018) ، رأس المال الفكري كمتغير وسيط بين جودة الحياة الوظيفية ومنهجية ستة سيجما بالتطبيق على العاملين في وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للإدارة، 38(3) ، 189-214.
- [10] منصور، محمد السيد، (2016) ، أثر الإفصاح الاختياري عن معلومات رأس المال البشري على قرار الاستثمار في أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية- دراسة تطبيقية، مجلة المحاسبة والمراجعة، 4(2) ، 247 - 292.
- [11] شببطة، & الشطناوي. (2020). أثر خصائص لجان التدقيق على كفاءة رأس المال الفكري في البنوك التجارية الأردنية" دراسة تطبيقية .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. 28(1).

المراجع باللغة الإنجليزية

- [1] Abdeldayem Marwan M, and Aldulaimi S. H. (2020) "Investors' herd behavior related to the pandemic-risk reflected on the GCC stock markets | Psihologija stada investitora i pandemijski rizik na tržištu dionica zemalja arapskog zaljeva", Zbornik Radova Ekonomskog Fakulteta U Rijeci: Casopis Za Ekonomsku Teoriju I Praks., **38(2)**, 563-584, 2020.
- [2] Aldulaimi, S. H., & Abdeldayem, M. M. (2019) How Changes In Leadership Behaviour And Management Influence Sustainable Higher Education In Bahrain. International Journal of Scientific and Technology Research., **8(11)**, 1826-1934, 2019.
- [3] Ali, B. J., & Oudat, M. S. (2020). Financial Risk and the Financial Performance in listed Commercial and Investment Banks in Bahrain Bourse. International Journal of Innovation, Creativity and Change., **13(12)**, 160-180, 2020.
- [4] Ali, B. J., & Wan Ahmad Wan Omar, (2016). Relationship between E-Banking Service Quality and Customer Satisfaction in Commercial Banks in Jordan. American Based Research Journal., **5(12)**, 2016.
- [5] Ali, B. J., Hasan, H., & Oudat, M. S. (2021). Relationship Among Export, Import and Economic Growth: Using Co-Integration Analysis. Psychology and Education Journal., **58(1)**, 5126-5134, 2021.
- [6] Alin, A. (2010). Multicollinearity. Wiley Interdisciplinary Reviews: Computational Statistics., **2(3)**, 370-374, 2010.
- [7] Al-Musali, M. A. K. M., & Ku Ismail, K. N. I. (2015). Board diversity and intellectual capital performance: The moderating role of the effectiveness of board meetings. Accounting Research Journal., **28(3)**, 268-283, 2015.
- [8] Al-Musali, M. A., & Ismail, K. N. I. K. (2016). Cross-country comparison of intellectual capital performance and its impact on financial performance of commercial banks in GCC countries. International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management.
- [9] Al-Sartawi, A., (2018), "Corporate Governance and Intellectual Capital: Evidence from Gulf Corporation Council Countries", Academy of Accounting and Financial Studies Journal., **22(1)**, 2018.
- [10] Arifah, D. A., & Chariri, A. (2020). Corporate Governance: A Key Driver of Intellectual Capital Performance. In 17th International Symposium on Management (INSYMA 2020) (pp. 48-53). Atlantis Press.
- [11] Bahrain Bourse, (2018), retrieved from <https://www.bahrainbourse.com/ar>

- [12] Buallay, A., & Hamdan, A. (2019). The relationship between corporate governance and intellectual capital. *International Journal of Law and Management*.
- [13] Dalwai, T., & Mohammadi, S. S. (2020). Intellectual capital and corporate governance: an evaluation of Oman's financial sector companies. *Journal of Intellectual Capital*, **21(6)**, 1125-1152, 2020.
- [14] Dinov, I. D., Christou, N., & Sanchez, J. (2008). Central limit theorem: New SOCR applet and demonstration activity. *Journal of Statistics Education*, **16(2)**, 2008.
- [15] Ehikioya, B. I. (2009). Corporate governance structure and firm performance in developing economies: evidence from Nigeria. *Corporate Governance: The international journal of business in society*, **9(3)**, 231-243, 2009.
- [16] El-Bannany, M. (2008). A study of determinants of intellectual capital performance in banks: the UK case. *Journal of Intellectual Capital*, **9(3)**, 487-498.
- [17] Faisal, Hassan, Shahid, Rizwan, & Qureshi, (2016). Impact of corporate governance on intellectual capital efficiency: evidence from KSE listed commercial banks. *Science International (Lahore)*, **28(4)**, 353-361, 2016.
- [18] Gangi, F., Salerno, D., Meles, A., & Daniele, L. M. (2019). Do Corporate Social Responsibility and Corporate Governance Influence Intellectual Capital Efficiency? *Sustainability*, **11(7)**, 1899.
- [19] Hair Jr, J. F., Sarstedt, M., Ringle, C. M., & Gudergan, S. P. (2017). *Advanced issues in partial least squares structural equation modeling*. Sage Publications.
- [20] Handayani, Y. D., Iskandar, D., & Ibrani, E. Y. (2019). Corporate Governance and Intellectual Capital on Financial Distress. *Global Journal of Management and Business Research*.
- [21] Haris, M., Yao, H., Tariq, G., Malik, A., & Javaid, H. M. (2019). Intellectual capital performance and profitability of banks: Evidence from pakistan. *Journal of Risk and Financial Management*, **12(2)**, 56.
- [22] Hatane, S. E., Tertiadjajadi, A., & Tarigan, J. (2017). The impact of corporate governance on intellectual capital and firm value: Evidence from Indonesia and Malaysia consumer goods. *International Journal of Management and Applied Science (IJMAS)*, **3(1)**, 78-83, 2017.
- [23] Hasan, H., Oudat, M. S., Alsmadi, A. A., Nurfahasdi, M., & Ali, B. J. (2021). Investigating The Causal Relationship Between Financial Development and Carbon Emission in The Emerging Country. *Journal of Governance And Regulation/Volume*, **10(2)**, 2021.
- [24] Hasan, H., & Ali, B. J. (2019). Investigating the relationship between inflation, Trade Openness, GDP and financial development in developing country: using regression approach *IOSR Journal of Economics and Finance*, Volume 10, Issue 5 Ser.
- [25] Kamath, B. (2019). Board Characteristics and Intellectual Capital Performance: A Comparison of Service vs. Manufacturing Firms in India. *Scholedge International Journal of Business*, **6(1)**, 1-11, 2019.
- [26] Kamath, B. (2019). Impact of corporate governance characteristics on intellectual capital performance of firms in India. *International Journal of Disclosure and Governance*, **16(1)**, 20-36, 2019.
- [27] Keenan, J., & Aggestam, M. (2001). Corporate governance and intellectual capital: some conceptualisations. *Corporate Governance: An International Review*, **9(4)**, 259-275, 2001.
- [28] Komnenc, B., and Pokrajcic, D. (2012). Intellectual capital and corporate performance of MNCs in Serbia. *Journal of Intellectual Capital*, **13(1)**, 106- 119, 2012.
- [29] Liang, Q., Xu, P., and Jiraporn, P. (2013). Board characteristics and Chinese bank performance. *Journal of Banking and Finance*, **37**, 2953–2968, 2013.
- [30] Mahmudi, B., & Nurhayati, E. (2015). The influence of board governance characteristics on intellectual capital performance (empirical study on listed banks in BEI 2008-2012). *Review of Integrative Business and Economics Research*, **4(1)**, 417, 2015.
- [31] Makki, M. A. M., & Lodhi, S. A. (2014). Impact of corporate governance on intellectual capital efficiency and financial performance. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS)*, **8(2)**, 305-330, 2014.

- [32] Margin son, S., and Mollis, M. (2002). "The Door Opens and the Tiger Leaps: Theories and Reflections of Comparative Education for A Global Millennium", *Comparative Educational Review.*, **45(4)**, 581-615, 2002.
- [33] Meressa, H. A. (2016). Determinants of Intellectual Capital Performance: Empirical Evidence from Ethiopian Banks. *Research Journal of Finance and Accounting.*, **7(13)**, 10-19, 2016.
- [34] Muttakin, M. B., Khan, A., & Belal, A. R. (2015). Intellectual capital disclosures and corporate governance: An empirical examination. *Advances in accounting.*, **31(2)**, 219-227, 2015.
- [35] Oudat, M. S., & Ali, B. J. (2021). The Underlying Effect of Risk Management On Banks' Financial Performance: An Analytical Study On Commercial and Investment Banking in Bahrain.
- [36] Oudat, M. S., Ali, B. J., & Qeshta, M. H. (2021). Financial Performance and Audit Committee Characteristics: An Empirical Study on Bahrain Services Sector. *Journal of Contemporary Issues in Business and Government*., **27(2)**, 4279, 2021.
- [37] Oudat, M. S., & Ali, B. J. (2020). Effect of Bad Debt, Market Capitalization, Operation Cost Capital Adequacy, Cash Reserves on Financial Performance of Commercial Banks in Bahrain. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation.*, **24(1)**, 5979-5986, 2020.
- [38] Pulic, A. (1998). Measuring the performance of intellectual potential in knowledge economy. Retrieved from <http://www.measuring>
- [39] Pulic, A. (2004). Intellectual capital-does it create or destroy value? *Measuring Business Excellence.*, **8(1)**, 62-68, 2004.
- [40] Putri, D. (2020). Factors Affecting Intellectual Capital Performance with Profitability as Moderating Variables in Companies in The Lq-45 Index in Indonesia Stock Exchange, 2015-2017. *International Journal of Public Budgeting, Accounting and Finance.*, **2(4)**, 20-12, 2020.
- [41] Rangkuti, M. M. (2020). THE Effect of Intellectual Capital and Financial Performance On Firm Value with Return On Investment as A Modeling Variable in The Mining Industry Listed On Indonesia Stock Exchange. *International Journal of Public Budgeting, Accounting and Finance.*, **2(4)**, 1-11, 2020.
- [42] Rodrigues, L. L., Tejedo-Romero, F., & Craig, R. (2017). Corporate governance and intellectual capital reporting in a period of financial crisis: Evidence from Portugal. *International Journal of disclosure and Governance.*, **14(1)**, 1-29, 2017.
- [43] Saleh, N. M., Abdul Rahman, M. R. C., and Hassan, M. S. (2009) Ownership structure and intellectual capital performance in Malaysia *Asian Academy of Management Journal of Accounting and Finance.*, **5(1)**, 1-29, 2009.
- [44] Saruchi, S. A., Zamil, N. A. M., Basiruddin, R., & Ahmad, N. F. G. (2019). Examining the Impact of Corporate Governance on Intellectual Capital: Empirical Evidence of Islamic Banks. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences.* 117-104 (3) 9.
- [45] Shahwan, T. M., & Fathalla, M. M. (2020). The mediating role of intellectual capital in corporate governance and the corporate performance relationship. *International Journal of Ethics and Systems.* , *International Journal of Ethics and Systems.*, 36(4), 531-561, 2020.
- [46] Shahwan, T. M., & Habib, A. M. (2020). Does the efficiency of corporate governance and intellectual capital affect a firm's financial distress? Evidence from Egypt. *Journal of Intellectual Capital.*
- [47] Salameh, A., AlSondos, I. A., Ali, B., & Alshali, A. (2020). From Citizens Overview: Which Antecedents' Can Assist to Increase Their Satisfaction Towards the Ubiquity of Mobile Commerce Applications? *International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM) – eISSN: 1865-7923*
- [48] Silverman, B. W. (2018). *Density estimation for statistics and data analysis.* Routledge.
- [49] Sueyoshi, T., Goto, M., & Omi, Y. (2010). Corporate governance and firm performance: Evidence from Japanese manufacturing industries after the lost decade. *European Journal of Operational Research*, **203(3)**, 724-736.
- [50] Tarigan, J., Listijabudhi, S., Hatane, S. E., & Widjaja, D. C. (2019). The Impacts of Intellectual Capital on Financial Performance: An Evidence from Indonesian Manufacturing Industry. *Indonesian Journal of Business and Entrepreneurship (IJBE).*, **5(1)**, 64-76, 2019.
- [51] Thompson, C. G., Kim, R. S., Aloe, A. M., & Becker, B. J. (2017). Extracting the variance inflation factor and other multicollinearity diagnostics from typical regression results. *Basic and Applied Social Psychology.*, **39(2)**, 81-90, 2017.

- [52] Tseng, C. Y., & Lin, C. Y. (2013). The relationship between corporate governance and intellectual capital: empirical study of Taiwanese electronics manufactures. *International Business Research.*, **6(7)**, 255-284.
- [53] Utama, S. & Afriani, C., 2005. Corporate Governance Practice and Value Creation of Companies: Empirical Studies in JSX. *Usahawan* No. 08 Year XXXIV Aug.
- [54] Wincent, J., Anokhin, S., and Ortqvist, D. (2010). Does network board capital matter? A study of innovative performance in strategic SME networks. *Journal of Business Research.*, **63**, 265–275, 2010.